الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة وان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال و
اعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله

عجبت من الرزق المسيء الهه ... ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا واسم الفاعل كفاعل
ومكرم فان كان بال عمل مطلقا وان جرد منها فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده
على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف ونحو باسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا
للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتأخير وتقدير خبير كظهير خلافا للاخفش
والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل
او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل
الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته
كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا
كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا وذلك لان ال هذه
موصولة وضارب حال محل ضرب ان اردت المضي او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل
في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس

القاتلين الملك الحلاحلا ... خير معد حسبا ونائلا

وان كان مجردا منها عمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى
الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى
الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك على ارادة
حكاية الحال ولو اراد بسط الماضي لعطفه عليه بالماضي الا ترى ان المضارع
يصح وقوعه هنا تقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية
الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم
الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف فمثال النفي قوله

خليلي ما واف بعهدي انتما ... اذا لم تكونا لي على من اقاطع

فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ... ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

ومثال اعتماده على المخبر عنه ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف
قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر

اني حلفت برافعين اكفهم ... بين الحطيم وبين حوضي زمزم

اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل
بقوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ... مقالة لهبي اذا الطير مرت

وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع ان خبير لم يعتمد واجيب بانا نحمله على التقديم
والتأخير فبنو لهب مبتدا وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان
فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع
من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال
وفعيل وفعل وقال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها وقال الاخر ضروب
بنصل السيف سوق سمانها وقالوا انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء
من دعاه وقال الاخر اتاني انهم مزقون عرضي واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة
الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن
ضرب مرة واحدة وكذا الباقي ويسمى بالتفعيل ولا اشتراك لاسم الفاعل سواء
واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم
الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها
لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم المنصوب بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه
عليها ورد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال
فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم
واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل

Copyright © King Saud University